

الحكايات المحبوبة

# مَدِينَةُ الزَّمَرْد

الطبعة الأولى









تَفْتِنُ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الْمَحْبُوبَةُ أَجْيَالَ أُنثَانَا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ .

فَأَطْفَالُنَا الصَّغَارُ يَتَشَوَّقُونَ إِلَى سَمَاعِ وَالِدِيهِمْ يَرَوْنَهَا لَهُمْ ، وَإِلَى تَفْحُصِ دَقَائِقِ الرُّسُومِ الْمُلَوَّنةِ الْبَدِيعَةِ ، الَّتِي لَهَا دَوْرٌ فِي إثَارَةِ الْخَيَالِ وَتَكْمِيلَةِ الْجَوِّ الْقَصَصِيِّ .

أَمَّا أَطْفَالُنَا الْأَكْبَرُ سِنًا ، مِمَّنْ يَقْبَلُونَ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ عَلَيْهَا بِتَلَهُّفٍ وَسَعَادَةٍ ، فَيَكُونُ لَهُمْ فِيهَا مَتْعَةُ الْحِكَايَةِ وَمَتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالْقِرَاءَةِ .

وَقَدْ ضَبِطَ النَّصْرُ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، رَغْبَةً فِي مُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .

الحكايات المحبوبة

# مَدِينَةُ الزُّمُرِّ



إِعْدَادُ : نَادِيَا دِيَابُ  
عَنْ قِصَّةِ : ل. ف. بَاوَم  
رُسُومُ : آنْغِسْتْ مَاسْكِرنِجْ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ

© حقوق الطبع محفوظة - طُبِعَ فِي إِنْكَلْتَرَا ١٩٨٥

تَلْبِيْدُ الْحُرُوفِ : مُؤَسَّسَةُ حَبِيبِ دَرْخَامِ وَأَوْلَادِهِ ، لَبْنَانُ ، عَمِلَ رَقْمُ ١٣٤٦



## الإعصار

كانت دوروثي فتاة يتيمة تعيش مع عمها هنري وزوجته العمّة إيم في منطقة سهليّة واسعة نائية. وكان بيت الأسرة صغيراً يتألف من حجرة واحدة في أرضيتها بابٌ يفتح على قبو. وفي ذلك الجانب من العالم تهبُّ أعاصير تقتلع المنازل التي تكون في طريقها. فكانت الأسرة، إذا أحسّت بإعصار يقترب تتزلُّ إلى القبو اتقاءً للخطر. كانت دوروثي تنظر من النافذة فلا ترى إلا سهولاً واسعة كثيفة لا أشجار فيها. وكانت أشعة الشمس الحارقة قد شققت الأرض من حولها.

كذلك بدا العم هنري والعمّة إيم كئيبين. كانا يشتغلان كثيراً ولا يتسلمان أبداً. أما دوروثي فلم تكن كئيبية! بل كانت تضحك، وتلعب مع كلبها الصغير الأسود توتو الذي كانت تحبه كثيراً.

ذات يوم اكفهرت السماء، فبدأ القلق على العم هنري والعمّة إيم، وأسرعت دوروثي تركض ناحية البيت. وسرّعان ما سمعوا غواء الرياح وراوا العشب البري يتموج وينحني. فصاح العم هنري:

«الإعصار آتٍ! ثم ركض يجمع بقراته.

4 وصاحت العمّة إيم: «أسرعي يا دوروثي إلى القبو. إنزلي حالا.» ثم رفعت باب الأرضية ونزلت درجات السلم مسرعة.

وبينما كانت دوروثي ترفع كلبها توتو ضرب الإعصار البيت الصغير، وقعت دوروثي على الأرض ودار البيت دورتين أو ثلاث دورات ثم أخذ يرتفع يبطء في الجو.





أَحَسْتُ دُورُوِي كَأَنَّهَا تَرْتَفِعُ فِي مُنْطَادٍ . فَقَدْ حَمَلَ الْإِعْصَارُ  
الْبَيْتَ كَمَا يَحْمِلُ رِيْشَةً وَطَارَ بِهِ .

كَادَ تَوْتُو أَنْ يَقَعَ مِنْ بَابِ الْأَرْضِيَّةِ الْمَفْتُوحِ ، لَكِنْ دُورُوِي  
أَمْسَكَتْ بِهِ مِنْ أُذُنَيْهِ وَأَقْفَلَتِ الْبَابَ ، ثُمَّ زَحَفَتْ إِلَى سَرِيرِهَا  
وَتَمَدَّدَتْ عَلَيْهِ .

مَرَّتِ السَّاعَاتُ ، وَتَغَلَّبَتْ دُورُوِي عَلَى خَوْفِهَا ، وَنَامَتْ ، عَلَى  
الرُّغْمِ مِنْ اهْتِزَازِ الْبَيْتِ وَعَوِيلِ الرِّيحِ .

## فِي بِلَادِ الْأَقْزَامِ

اسْتَيْقَظَتْ دُورُوِي عَلَى صَدْمَةٍ مُفَاجِئَةٍ ، تَوَقَّفَ الْبَيْتُ بَعْدَهَا عَنْ  
الطَّيْرَانِ ! فَركَضَتْ إِلَى الْبَابِ لِتَعْرِفَ الْمَكَانَ الَّذِي هَبَطَتْ فِيهِ .

لَقَدْ حَطَّ بِهَا الْبَيْتُ بِرَفْقٍ فِي بِلَادٍ جَمِيلَةٍ ، فِيهَا أَشْجَارٌ فَاكِيهَةٌ  
وَأَزْهَارٌ وَطُيُورٌ مُغَرَّدَةٌ . نَظَرَتْ دُورُوِي حَوْلَهَا فَرَأَتْ جَمَاعَةً مِنْ  
الْأَقْزَامِ تَتَقَدَّمُ نَحْوَهَا . وَكَانَ فِي الْجَمَاعَةِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا  
زُرْقَاءَ وَأَحْذِيَّةً عَالِيَةً ، وَامْرَأَةً وَاحِدَةً تَلْبَسُ ثَوْبًا أَيْضًا . وَكَانُوا  
جَمِيعُهُمْ يَلْبَسُونَ طَوَاقِي مُسْتَدِيرَةً ذَاتَ رُؤُوسٍ عَالِيَةٍ مُدَبَّيَّةٍ .

أَقْبَلَ الْأَقْزَامُ عَلَى دُورُوِي ، وَهَتَفَتِ الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ : « أَهْلًا بِكَ  
فِي بِلَادِ الْأَقْزَامِ ! نَحْنُ شَاكِرُونَ لِأَنَّكَ قَتَلْتَ سَاحِرَةَ الشَّرِّ الشَّرِيرَةَ ،  
الَّتِي كَانَتْ تَسْتَعْبِدُنَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ ! »  
عَجِبَتْ دُورُوِي مِمَّا سَمِعَتْ . فَإِنَّهَا لَمْ تَقْتُلْ أَحَدًا فِي حَيَاتِهَا .





أشار الأقزام إلى البيت فرأت دوروثي حذاءً بارزاً من تحت حافته السفلى. لقد حطَّ البيت فوق الساحرة الشريرة فقتلها!

قالت المرأة الصغيرة: «انتهينا منها! خذني حذاءها، فإنه سحري!»

سألته دوروثي قائلة: «ومن أنت؟»

«أنا جنية الشمال الصالحة، وقد جئتُ أساعدُ الأقزام. لم نكن أنا وأختي، جنية الجنوب الصالحة، قادرَتين على قهرِ ساحرة الشرق وساحرة الغرب الشريرتين. لكن الآن، تخلصنا، بفضلِكَ، من واحدةٍ منهما!»



«كنتُ أظنُّ أنَّ السحرة ماتوا كُلُّهُم مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ.»

«السحرة في بلاد أوز لم يموتوا.»

«ومن هم الأقزام؟»

«إنهم سُكَّانُ المِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ بِلَادِ أوز. أمَّا المَنَاطِقُ الجَنُوبِيَّةُ والشَّمَالِيَّةُ والغَرْبِيَّةُ مِنْ تِلْكَ البِلَادِ فَتَسْكُنُهَا جَمَاعَاتُ أُخْرَى. وفي الوَسْطِ تَقَعُ مَدِينَةُ الزُّمُرُّدِ حَيْثُ يَعِيشُ حَكِيمُ أوز.»

ثم روت دوروثي لأصدقائها الجدد، ما حَدَثَ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ تَعِيشُ فِيهِ مَعَ عَمِّهَا هَنْرِي وَعَمَّتِهَا إيم، وسألتهنَّ أَنْ يُسَاعِدُوها لِلْعَوْدَةِ إِلَى مِنتَقَةِ السُّهولِ.

قال الأقزام: «بلاد أوز مُحَاطَةٌ بِصَحْرَاءٍ يَصْعَبُ اجْتِيَازُهَا.»





أَخَذَتْ دُورُو ثِيَابَهَا ، فَأَشْفَقَ الْأَقْرَامُ عَلَيْهَا ، وَبَدَأَ التَّفَكُّرُ  
الْعَمِيقُ عَلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَتْ :

«عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبِي إِلَى مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ ! سَيُسَاعِدُكَ حَكِيمٌ أَوْز!»

سَأَلَتْ دُورُو : «وَكَيْفَ أَصِلُ إِلَى هُنَاكَ؟»

أَجَابَتِ الْجَنَّةُ : «عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكِي طَرِيقَ الْآجُرِّ الْأَصْفَرِ .  
«أَلَا تَجِئِينَ مَعِي؟»

«لَا ، لَكِنْ ، سَأُعْطِيكَ قُبْلَةً سِحْرِيَّةً تَحْمِيكَ .» اقْتَرَبَتْ مِنْ

دُورُو وَطَبَعَتْ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً تَرَكَتْ أَثْرًا بَرَّاقًا . ثُمَّ دَارَتْ عَلَى  
عَقَبِ قَدَمَيْهَا الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَاخْتَفَتْ .

## إِنْقَاذُ الْفَزَّاعَةِ

أَكَلَتْ دُورُو شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ ، وَقَدَّمَتْ لِكَلْبِهَا تَوْنُو طَعَامًا . ثُمَّ  
لَبَسَتْ ثَوْبًا نَظِيفًا وَطَاقِيَّةً وَرَدِيَّةَ اللَّوْنِ .

وَكَانَ حِذَاؤُهَا قَدِيمًا فَلَبَسَتْ حِذَاءَ السَّاحِرَةِ الشَّرِيرَةِ الْفِضِّيَّ . ثُمَّ  
وَضَعَتْ فِي سَلَّتِهَا رَغِيفًا مِنَ الْخُبْزِ ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَكَلْبُهَا لِلْبَحْثِ عَنْ  
طَرِيقِ الْآجُرِّ الْأَصْفَرِ .

كَانَ الرَّيْفُ سَاحِرًا ، تَتَشَرُّ فِيهِ سِيَاجَاتُ زَرْقَاءَ نَظِيفَةٍ ، وَحُقُولُ  
الْقَمْحِ الذَّهَبِيِّ . وَحَيْثُمَا مَرَّتْ كَانَ الْأَقْرَامُ يَخْرُجُونَ مِنْ بُيُوتِهِمْ  
الزَّرْقَاءَ الْمُسْتَدِيرَةَ لِلسَّلَامِ عَلَيْهَا .

سَأَلَتْ دُورُو عَنْ الْمَسَافَةِ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ ، فَقَالَ الْأَقْرَامُ وَهُمْ  
يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ : «إِنَّهَا بَعِيدَةٌ جِدًّا .»



«أَنْتَ نَاطِقٌ؟»

«أَنَا نَاطِقٌ طَبَعًا ! كَيْفَ حَالُكَ؟»

قَالَتْ دُورُوتِي بِتَهْدِيدٍ : «أَنَا بِخَيْرٍ ، وَكَيْفَ حَالُكَ أَنْتَ؟»  
أَجَابَ الْفَرَّاعَةُ : «لَسْتُ بِخَيْرٍ . إِنَّهُ لَا مَرَّ مُضْجِرٌ أَنْ أَبْقَى مُسَمَّرًا  
طَوَالَ الْوَقْتِ ، فَوْقَ هَذَا الْعَمُودِ الْعَالِي ، لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِأُفْرِغَ  
الْغُرْبَانَ !»



لَكِنْ دُورُوتِي الشُّجَاعَةُ رَفَضَتْ أَنْ تَعُودَ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ . وَبَعْدَ أَنْ  
مَشَتْ بِضْعَةَ أَمْيَالٍ تَسَلَّقَتْ سِيَاجًا يُحِيطُ بِحَقْلِ كَبِيرٍ مِنَ الْقَمْحِ  
وَجَلَسَتْ تَسْتَرِيحُ .

وَكَانَ فِي الْحَقْلِ فَرَّاعَةٌ يَرْتَفِعُ عَالِيًا فَوْقَ عَمُودٍ . كَانَ رَأْسُهُ كَيْسًا  
مَحْشُوءًا بِالْقَشِّ ، وَقَدْ رُسِمَ عَلَيْهِ عَيْنَانِ وَأَنْفٌ وَفَمٌ . وَكَانَ يَعْتمِرُ  
طَاقِيَّةً عَتِيقَةً مُدْبِيَّةَ الرَّأْسِ ، وَيَلْبَسُ ثِيَابًا زُرْقَاءَ بَاهِتَةً مَحْشُوءَةً بِالْقَشِّ  
أَيْضًا ، وَيَتَّعِلُ حِذَاءً عَتِيقًا عَالِيًا .

وَبَيْنَمَا كَانَتْ دُورُوتِي تَنْظُرُ إِلَى الْفَرَّاعَةِ رَأَتْهُ يَغْمِزُهَا بِإِخْدَى عَيْنَيْهِ  
وَيَنْحَنِي لَهَا بِمَوَدَّةٍ . فَتَرَلَّتْ عَنِ السِّيَاجِ وَمَشَتْ إِلَيْهِ وَسَأَلَتْهُ :







سَأَلَهَا الْفَزَّاعَةُ عَمَّنْ تَكُونُ وَعَنْ وُجْهِتِهَا . أَخْبَرَتْهُ دُورُوثِي أَنَّهَا  
ذَاهِبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمُرِّ لِتَرْجُوَ الْحَكِيمَ أَنَّ يَعِيدَهَا إِلَى بِلَادِهَا . فَسَأَلَهَا  
الْفَزَّاعَةُ أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِمُرَافَقَتِهَا ، وَقَالَ : « لَعَلَّ الْحَكِيمَ يُعْطِينِي دِمَاعًا ،  
فِرَاسِي ، كَمَا تَرَيْنَ ، مَحْشُوءٌ بِالْقَشِّ ! »

وَأَفَقَتْ دُورُوثِي ، فَحَمَلَتْ لَهَا الْفَزَّاعَةُ سَلَّتَهَا ، وَتَرَفَقَا فِي الطَّرِيقِ .

## الْحَطَّابُ التَّنْكِيُّ

قَضَى الْإِثْنَانِ لَيْلَتُهُمَا تِلْكَ فِي كُوخٍ . لَمْ يَنَمْ الْفَزَّاعَةُ لَيْلًا ، فَهُوَ لَا  
يَنَامُ ، وَلَمْ يَأْكُلْ فُطُورَهُ فِي الصَّبَاحِ ، فَقَمَهُ لَيْسَ إِلَّا خَطًّا مَرْسُومًا .  
قَالَ الْفَزَّاعَةُ : « يَبْدُو لِي أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى النَّوْمِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
شَيْءٌ مُزْعِجٌ . أَمَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا دِمَاعٌ فَأَمْرٌ يَسْتَحِقُّ الْعَنَاءَ ! »

كَانَا قَدْ دَخَلَا فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ غَابَةً . فَجَاءَتْ رَأَتْ دُورُوثِي بَيْنَ  
الْأَشْجَارِ جِسْمًا يَتَأَلَّقُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ .

وَقَفَّ أَمَامَهَا رَجُلٌ مَصْنُوعٌ كُلُّهُ مِنَ التَّنَكِّ ، يَحْمِلُ فِي يَدِهِ فِئَاسًا  
كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بِهَا شَجَرَةً قَرِيبَةً .

تَنَهَّدَ الْحَطَّابُ التَّنْكِيُّ تَنَهُّدًا عَمِيقَةً ، فَسَأَلَتْهُ دُورُوثِي : « أَتُرِيدُ  
مُسَاعَدَةً ؟ »

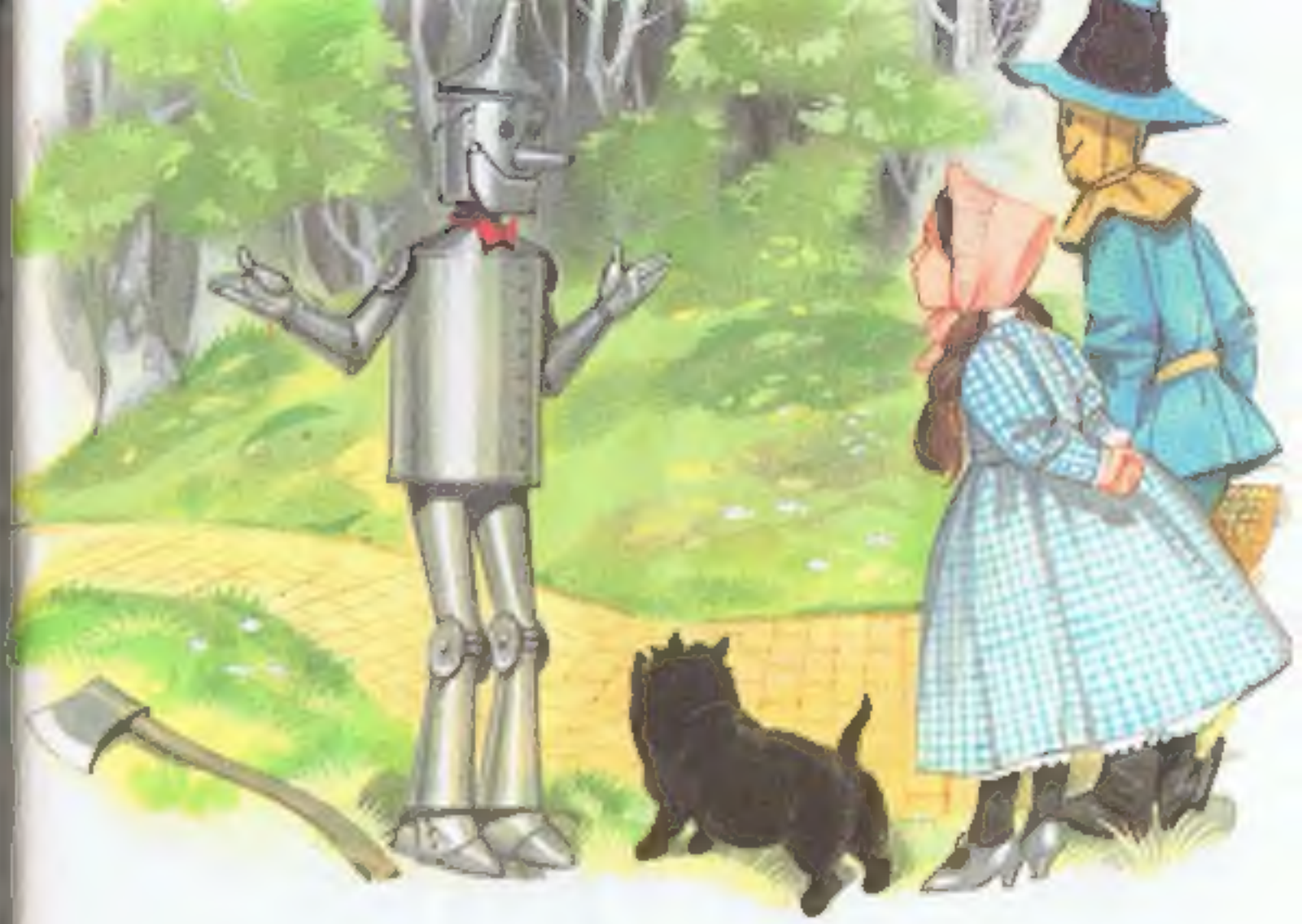
أَجَابَ قَائِلًا : « لَا أَسْتَطِيعُ الْحَرَكَاتَ ، فَمَفَاصِلِي صَدِئَةٌ . هَلَّا  
جَلَبْتِ لِي الْمِزْبِيتَةَ مِنْ كُوخِي . إِذَا زَيْتُ مَفَاصِلِي اسْتَعْدَتْ قُدْرَتِي عَلَى  
الْحَرَكَةِ . »



## الأسدُ الجبانُ

كَانَ الثَّلَاثَةُ يَسْمَعُونَ ، بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ ، أَصْوَاتَ حَيَوَانَاتٍ  
مُفْتَرَسَةٍ رَابِضَةٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ ، غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْهُمْ . قَالَ الْحَطَّابُ  
التَّنَكِّيُّ لِدُوروثي : « لَا تَخَافِي . فَأَنَا أَحْمِلُ فَأَسَا ، وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ عَلَى  
جَيْسِكَ طَبْعَةَ الْجِنِّيَّةِ الصَّالِحَةِ . »

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ جَاءَهُمْ صَوْتُ زَيْبٍ مُخِيفٍ ، وَبَرَزَ أَمَامَهُمْ أَسَدٌ  
ضَخْمٌ أَسْمَرٌ مُصْفَرٌ . ضَرَبَ الْأَسَدُ الْفَزَاعَةَ ضَرْبَةً رَمَتْهُ أَرْضًا . ثُمَّ  
وَجَّهَ ضَرْبَةً إِلَى الْحَطَّابِ ، فَارْتَدَّ الْحَطَّابُ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يُصَبْ  
جِسْمُهُ التَّنَكِّيُّ إِلَّا بِخَدُوشٍ .



أَسْرَعَتْ دُوروثي تَجَلِبُ الْمِزْيَتَةَ . ثُمَّ قَامَتْ هِيَ وَالْفَزَاعَةُ بِتَرْيِثِ  
الْمَفَاصِلِ الصَّدِيقَةِ . ارْتَاحَ الْحَطَّابُ التَّنَكِّيُّ كَثِيرًا ، وَوَضَعَ فَأْسَهُ  
جَانِبًا ، وَشَكَرَهُمَا . وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَنَّهُمَا مُتَوَجَّهَانِ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ  
قَالَ : « أُرِيدُ أَنْ أُرَافِقَكُمَا ، لَعَلَّ حَكِيمَ الْمَدِينَةِ يُعْطِينِي قَلْبًا . إِنَّ سَاحِرَةَ  
الشَّرْقِ الشَّرِيرَةَ حَوَّلَتْنِي إِلَى تِلْكَ وَأَخَذَتْ قَلْبِي ، أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِيدَ  
قَلْبِي ، فَيَكُونُ لِي مَشَاعِيرُ كَالْآخَرِينَ . »

وَأَفَقَتْ دُوروثي عَلَى اضْطِحَاحِهِ ، فَرَفَعَ الْحَطَّابُ التَّنَكِّيُّ فَأْسَهُ إِلَى  
كَتِفِهِ ، وَمَشَى فِي الْغَايَةِ مَعَ رَفِيقَيْهِ ، عَلَى طَرِيقِ الْآجُرِّ الْأَصْفَرِ .





في هذه الحال من الجبن . لكنني أنا ذاهبٌ إلى الحكيم العظيم لعله  
يعطيني قلباً !  
قال المَراعاة وهو ينهض عن الأرض : « وأنا ذاهبٌ إليه لعله  
يعطيني دماغاً .  
« أَظُنُّ أَنَّ عَلَيَّ الذَّهَابَ إِلَيْهِ أَيْضًا ، لعله يُعطيني شِجَاعَةً .  
قالتُ دوروثي : « نَعَمْ ، وَسَتُبْعِدُ عَنَّا الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ  
الْأُخْرَى .  
وهكذا ساروا معاً ، ولم يمضِ وقتٌ طَوِيلٌ حَتَّى صَارُوا خَمِيْعًا  
أَسْدِيَاءَ .

رَكَضَ الْكَلْبُ تَوْتُو إِلَى الْأَسَدِ يَبْحُ فِي وَحْهِهِ ، فَفَتَحَ الْأَسَدُ فَمَهُ  
يُرِيدُ أَنْ يَعْصَهُ . إِنْدَفَعَتْ دُورُوثِي إِلَيْهِ وَلَطَمَتْهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَالَتْ :  
« أَيُّهَا الْجَبَانُ ! تَخَيَّلْ حَيَوَانًا ضَخْمًا مِثْلَكَ يُحَاوِلُ أَنْ يَعْصَ كَلْبًا  
صَغِيرًا كَهَذَا الْكَلْبِ ! وَقَدْ أَوْقَعْتَ الْفَرَّاعَةَ الْمَسْكِينَ أَيْضًا !  
قالَ الْأَسَدُ ، وَهُوَ يَفْرُكُ أَنْفَهُ بِيَدِهِ : « أَنَا آسِيفٌ ! لَيْسَ فِي الْيَدِ  
حِيلَةٌ ! فَالْكُلُّ يَنْتَظِرُ مِنَ الْأَسَدِ أَنْ يَكُونَ شُجَاعًا ، لِذَا فَإِنِّي أَزَارُ  
وَأَهَاجِمُ النَّاسَ فَيَهْرُونَ . لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنِّي أَنَا نَفْسِي خَائِفٌ جِدًّا !  
قالَ الْحَطَّابُ الشَّكِيُّ : « لَوْ كُنْتُ مِثْلِي لَا قَلْبَ لَكَ ، لَمَا كُنْتُ





## إلى مدينة الزمرد

في تلك الليلة قطع الحطاب التكيي بعض الحطب وأشعل نارا  
وتيس لهم في الصباح أن عليهم أن يعبروا نهرا عميقا تبرز من أسفل  
صخور مدية حادة.

قال الأسد شيء من القلق «أظن أنني أستطيع القفز فوق  
الغور. أنا أرثحف خوفا من السقوط. لكن لا بد مما ليس منه بد»  
وهكذا ربح الأسد على حافة الغور وأركب القزاعة. وكان  
الأحف وزنا يسهم، على ظهره. ثم تحفز وقفز قفزة هائلة حطت به  
على الجانب المقابل من الغور. فهتف الجميع فرحين. وعاد الأسد  
ونقل دوروثي والحطاب التكيي، الواحد بعد الآخر.



مشوا جميعا مسرعين حتى واجههم غور صخري عميق آخر.  
هذه المرة غورا واسعا لا يقدر الأسد على القفز فوقه.  
ول القزاعة: «وحدت الحل! إذا قطع الحطاب التكيي تلك  
شجرة فسنعبر فوق الغور، وتكون لنا كالجسر نعبُر فوقه!»  
قال الأسد: «يا لها من فكرة! يكاد المرء يظن أن في رأسك  
دماغا لا قشا!»

فدوا ما اقترح عليهم القزاعة، فعبروا الغور الواسع. وسرعان ما  
وجدوا أنفسهم خارج الغابة، على ضفة نهر.  
قال القزاعة: «كيف نعبُر النهر؟ أنا لا أحسن السباحة!»  
وقال الحطاب التكيي: «ولا أنا. لكنني أستطيع أن أصنع  
طوقا!»



## حَارِسُ الْبَوَابَةِ

مَشَى الرَّفَاقُ عَلَى طَرِيقِ الْآجُرِّ الْأَصْفَرِ ، إِلَى أَنْ رَأَوْا أَخِيرًا وَهَحًا  
أَخْضَرَ جَمِيلًا يَتَأَلَّقُ فِي السَّمَاءِ .

قَالَتْ دُورُوْنِي : « تِلْكَ هِيَ مَدِينَةُ الزُّمُرِّدِ ! » وَسُرْعَانَ مَا أَخَذَ  
الْمُهْجُ الْأَخْضَرَ يَتَسَّعُ وَيَشْتَدُّ تَأَلُّقًا ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى سَوْرِ عَالِ  
سَمْبَكٍ مُتَأَلِّقٍ .



## فَوْقَ النَّهْرِ

عَبَرُوا النَّهْرَ بِالطُّوفِ الَّذِي صَنَعَهُ الْحَطَّابُ التَّكِيُّ فَوَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ  
وَسَطَ رَيْفٍ فَاتِنٍ . كَانَ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ حُقُولُ خَضِرَاءَ وَسِيَّاحَاتُ  
خَضِرَاءَ وَبُيُوتُ خَضِرَاءَ . وَكَانَتْ ثِيَابُ النَّاسِ هُنَا تُشَبِّهُ ثِيَابَ الْأَقْرَامِ  
إِلَّا أَنَّهَا خَضِرَاءُ لَا زُرْقَاءُ .

قَالَتْ دُورُوْنِي : « لَعَلَّ هَذِهِ هِيَ بِلَادُ أَوْزَا ! »

لَكِنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ لَمْ يَكُونُوا لُطَفَاءً ، وَقَالُوا : « الْحَكِيمُ لَنْ  
يَسْتَقْبِلَكُمْ ! إِنَّهُ لَا يَتْرُكُ قَصْرَهُ أَبَدًا . »

سَأَلَتْ دُورُوْنِي : « كَيْفَ شَكْلُهُ ؟ »

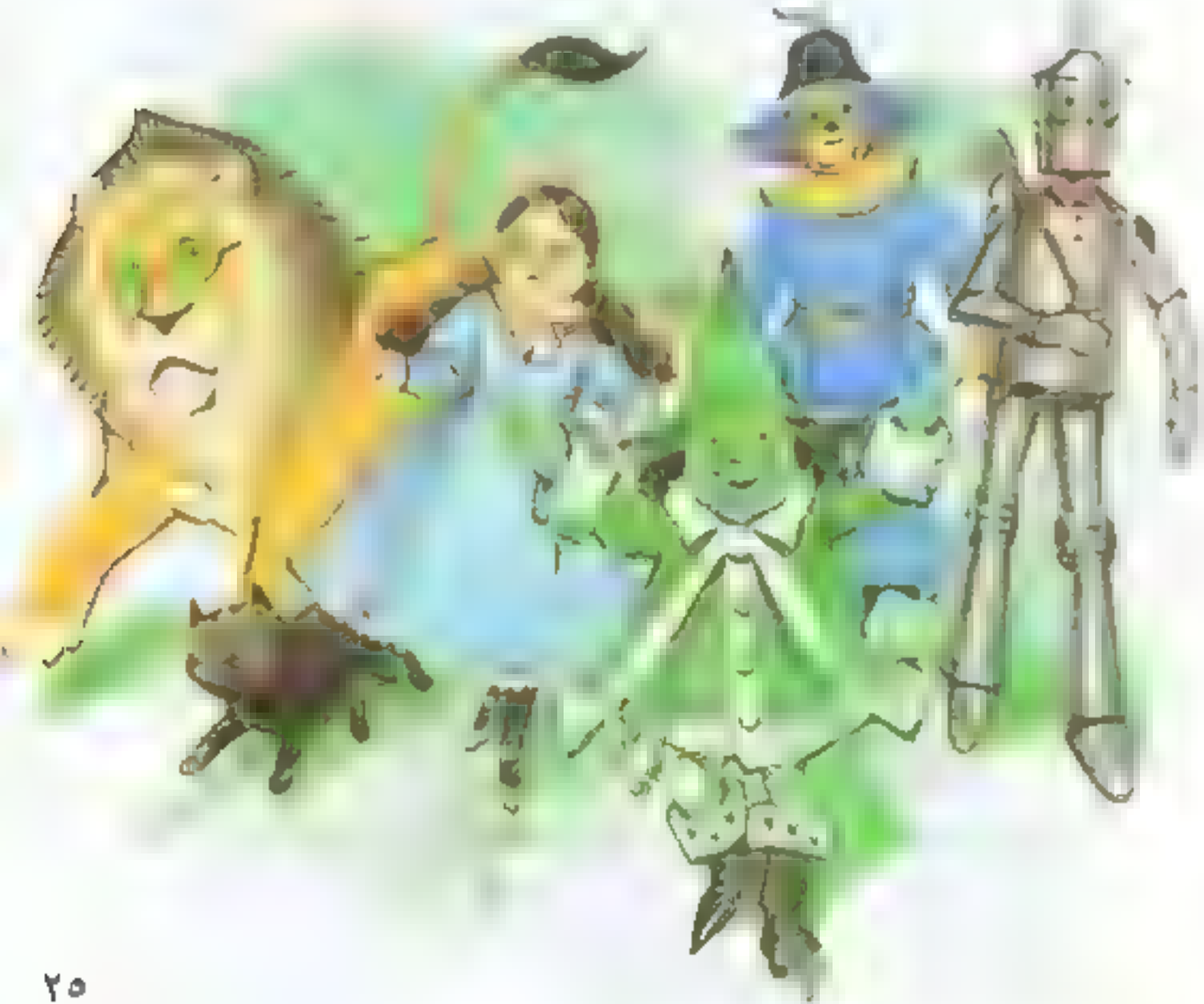
« لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَّا قَطُّ . وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَغْيِيرِ شَكْلِهِ ، لِأَنَّهُ يَتَمَتَّعُ  
بِقُوَى حَارِقَةٍ . »





قَالَتْ دُورُونِي : « جِئْنَا نَرَى الْحَكِيمَ الشَّهِيرَ ! »  
 قَالَ الْحَارِسُ : « أَرْحُوا أَنْ يَكُونَ السَّبُّ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى ذَلِكَ  
 . حَبِئْهَا . وَإِلَّا فَالْحَكِيمُ مُرْعَبٌ ، وَسَيَدْمَرُكُمْ فِي الْحَالِ . سَأَخْذُكُمْ إِلَى  
 «صَرْه» . لَكِنْ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَضَعُوا عَلَى عُيُونِكُمْ هَذِهِ النَّظَارَاتِ  
 «صُرَاء» . وَإِلَّا سَيُعْصِيكُمْ بَرِيقُ مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ ! » وَفَتَحَ الْحَارِسُ  
 «سُدُوقَهُ» فَإِذَا هُوَ مَلِيءٌ بِالنَّظَارَاتِ .

وَهَكَذَا وَضَعَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى عَيْنَيْهِ نَظَّارَةً وَتَبَعَ الْحَارِسُ فِي  
 الْمَدِينَةِ .



إِنْتَهَى طَرِيقُ الْآجُرِّ الْأَصْفَرِ أَمَامَ بَوَابٍ كَبِيرَةٍ ، مُرْصَعَةٍ بِالزُّمُرِّدِ .  
 وَكَانَ الزُّمُرُّدُ مِنَ التَّالِقِ بِحَيْثُ رَمَشَتِ الْعَيْنَانِ الْمُرْسُومَتَانِ فِي وَجْهِهِ  
 الْفَزَاعَةِ .

قَرَعُوا الْجَرَسَ فَانْفَتَحَتِ الْبَوَابُ . وَإِذَا هُمْ فِي غُرْفَةٍ مُقْبَبَةٍ عَالِيَةٍ  
 مُرْصَعَةٍ بِالزُّمُرِّدِ . وَرَأَوْا رَحْلاً صَغِيرًا أَخْضَرَ يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ صُدُوقِ  
 كَبِيرٍ أَخْضَرَ . قَالَ الرَّجُلُ : « أَنَا حَارِسُ الْبَوَابَةِ ! مَاذَا تُرِيدُونَ مِنَ  
 مَدِينَةِ الزُّمُرِّدِ ؟ »



## مَدِينَةُ الزُّمُرَّدِ

أَذْهَلَ جَمَالَ الْمَدِينَةِ الْمُرْصَعَةِ بِالزُّمُرَّدِ دُورُوِّي وَأَصْحَابُهَا ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ النِّظَارَاتِ . كَانَتْ السَّمَاءُ خَضْرَاءَ ، وَحَتَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يُحَدِّقُونَ بِالزُّوَارِ الْأَغْرَابِ ، بَدَوْا خُضْرًا . وَكَانَتْ الدَّكَائِنُ تَبِيعُ حُلَى خَضْرَاءَ وَحَتَّى لَيْمُونَاضَةُ خَضْرَاءَ !

كَانَ يَحْرُسُ قَصْرَ أَوْزِ حَارِسٌ ذُو لِحْيَةٍ خَضْرَاءَ طَوِيلَةٍ . فَدَخَلَ يُعَلِّمُ الْحَكِيمَ يَوْصُولَهُمْ . وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ لِبَسْتِ دُورُوِّي فَسْتَانَا أَخْضَرَ تُقَابِلُ بِهِ الْحَكِيمَ .



عَادَ الْحَارِسُ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْحَكِيمَ سَيَقَابِلُهُمْ ، كُلًّا عَلَى حِدَةٍ . عَلَى أَنْ تَدْخُلَ دُورُوِّي أَوَّلًا ، وَقَالَ لَهَا : « فَأَنْتِ تَحْمِلِينَ عَلَى حَبْلِكَ طَبْعَةَ الْجَنَّةِ الصَّالِحَةِ ، وَتَنْتَعِلِينَ الْحِذَاءَ الْفِضِّيَّ وَتَلْسِينَ ثَوْبًا أَخْضَرَ ! »

أَخَذَتْ دُورُوِّي إِلَى بَابِ قَاعَةِ الْعَرْشِ وَقَرَعَ جَرَسَ إِذَاهَا بِالسَّمَاكِ لَهَا بِالدُّخُولِ .





وكان على العرش رأسٌ ضخْمٌ أَضْلَعُ لا جِسْمَ لَهُ ولا ذِرَاعَيْنِ ولا  
سَافِسٍ . وكانت العيَّانِ تدوران في الرأسِ . وسَمِعَتْ دوروثي صَوْتًا  
حادًّا يَقولُ : «أنا حَكِيمٌ أوز الشهيرُ الخطيرُ ! مَنْ أَنْتِ وما جاء بكِ ؟»  
«أنا دوروثي المُطِيعَةُ الودِيعَةُ . جِئْتُ أَرْجوكِ أَنْ تُعيدني إلى  
بِلادي ، إلى عَمِّي هنري وعَمَّتِي إيم .»

«مَنْ أَنْتِ جِئْتِ بِحِذَائِكَ الفِضِّيِّ ؟» فأخبرته دوروثي بما حَدَثَ  
لساحرة الشرقِ الشريرة .

فسأَلَهَا : «وَمِنْ أَنْتِ جِئْتِ بِالطَّبْعَةِ على جَبِينِكَ ؟» فَحَدَّثَتْهُ عَنْ  
جَنَّةِ الشَّمالِ الصَّالِحَةِ .

«إِذَا كُنْتُ تُريدُ مِنْي أَنْ أُساعدَكَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلِي لِي شَيْئًا !  
أَقْتُلِي ساحرة الغربِ الشريرة !»

قَالَتْ دوروثي مُحتَجَّةً : «لَا أُسْتَطِيعُ ! أنا فتاةٌ صَغِيرَةٌ !»  
قالَ الحَكِيمُ بِصَوْتٍ حازِمٍ : «قَتَلْتِ ساحرة الشرقِ الشريرة !»

أجابَتْ دوروثي ، وَقَدِ اغْرورَقَتْ عَيْنَاهَا بالدموعِ : «كَانَ ذَلِكَ  
حَدًّا !» ثُمَّ خَرَجَتْ إلى رِفاقِها حَريَّةً وَأَخْبَرَتْهُم بِمَا أَرَادَهَا الحَكِيمُ  
فَفَعَلْنَ .

كَانَتْ قَاعَةُ العَرْشِ رَائِعَةً ، ذاتَ سَقْفٍ مُقَبَّبٍ مُرَصَّعٍ  
بِالْجَوَاهِرِ ، وَصَوٌّ باهِرٍ كَالشَّمْسِ يَشِعُّ مِنْ أَغْلَاهَا . وَكَانَ فِي وَسْطِهَا  
عَرْشٌ ضَخْمٌ مِنَ الرُّخَامِ الْأَخْضَرِ .



## بَيْنَ يَدَيِ الْحَكِيمِ

في اليوم التالي استدعى الفزاعة. واتخذ الحكيم هذه المرة شكل سيدة جميلة مَحْنَحَةٍ تَضَعُ على رأسها تاجاً مُرَصَّعاً بِالْحَوَاهِرِ.



طَلَبَ الْفَزَاعَةُ دِمَاعًا ، لَكِنَّهُ تَنَقَّى الْجَوَابَ نَفْسَهُ الَّذِي تَلَقَّتهُ  
دُوروثي فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ أَوَّلًا أَنْ يَقْتُلَ سَاحِرَةَ الْغَرْبِ الشَّرِيرَةَ .

ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ الْحَطَّابِ التَّنْكِيِّ . وَاتَّخَذَ الْحَكِيمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ شَكْلَ  
وَحْشٍ مُرْعِبٍ ، يُغَطِّي حَسَدَهُ شَعْرٌ صَوْفِيٌّ أَخْضَرٌ . كَانَ لَهُ حَجْمُ  
فيلٍ ورأسٌ كَرَمَكْدَنْ . لَكِنَّ الْحَطَّابَ التَّنْكِيَّ لَمْ يَخَفْ ، لِأَنَّ لَا  
قَلْبَ لَهُ . وَعِنْدَمَا طَلَبَ مِنَ الْحَكِيمِ قُبًّا تَنَقَّى الْجَوَابَ نَفْسَهُ ، فَقَدْ  
كَانَ عَلَيْهِ أَوَّلًا أَنْ يَقْتُلَ سَاحِرَةَ الْغَرْبِ الشَّرِيرَةَ .

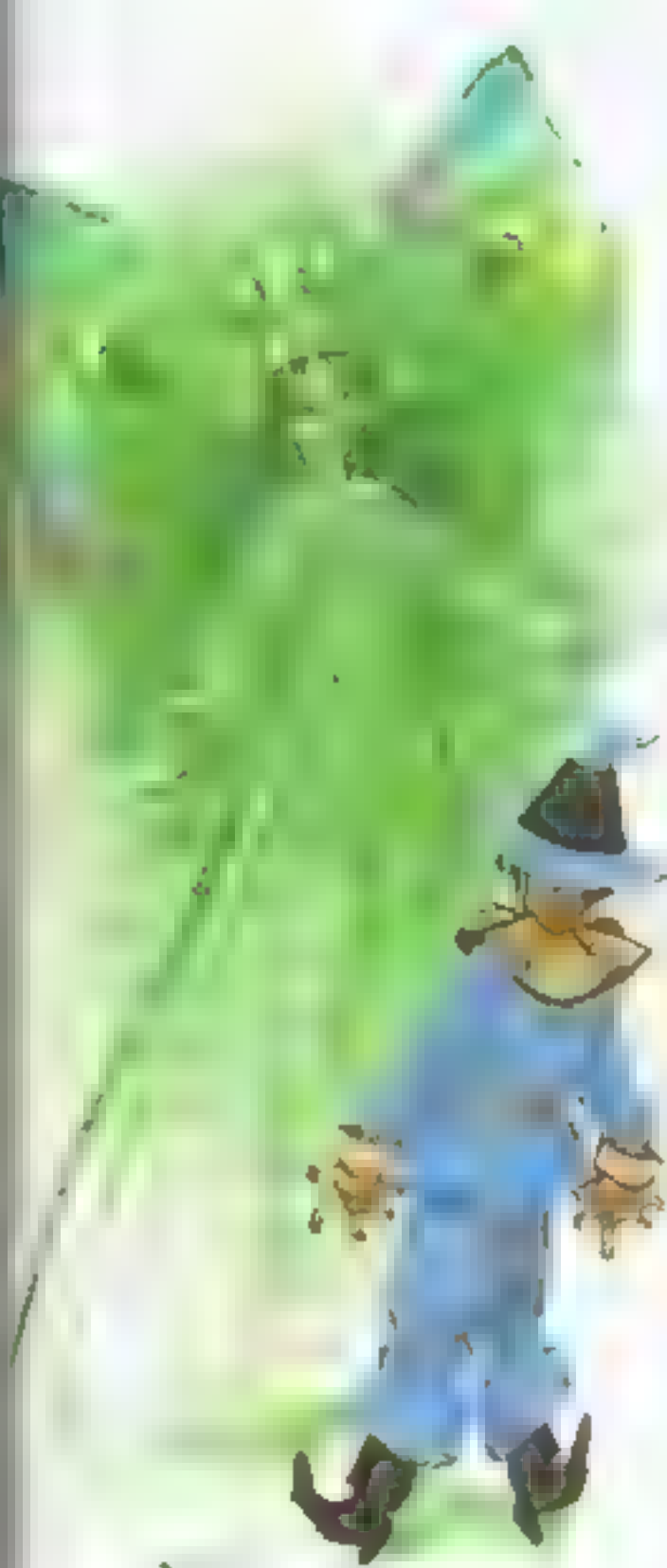
جَاءَ أَخِيرًا دَوْرُ الْأَسَدِ . اتَّخَذَ الْحَكِيمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ شَكْلَ كُرَّةٍ مِنْ  
بَارٍ أَحْرَقَتْ شَارِبِي الْأَسَدِ قَالَ صَوْتُ كُرَّةِ الْبَارِ : « حِثْنِي بِمَا يُثَبِّتُ  
أَنَّكَ قَتَلْتَ السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ ، أُعْطِكَ الشَّجَاعَةَ . »

عَادَ الْأَسَدُ إِلَى رِفَاقِهِ ، وَقَالَ لَهُمْ : « عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ مَا يَطْلُبُهُ  
مِنَّا ، وَإِلَّا فَلَنْ أَحْصُلَ عَلَى الشَّجَاعَةِ أَبَدًا ! »

قَالَ الْفَزَاعَةُ : « وَلَنْ أَحْصُلَ أَنَا عَلَى دِمَاعٍ ! »

وَقَالَ الْحَطَّابُ التَّنْكِيُّ : « وَلَا أَنَا عَلَى قَلْبٍ ! »

وَقَالَتْ دُوروثي : « وَلَنْ أَعُودَ أَنَا إِلَى بَلَدِي أَبَدًا ! »







## الطريق إلى الغرب

أرشدَهُم الحارسُ إلى الطريقِ ، وقالَ : «استمروا في الاتجاهِ غربًا ، حيثُ المَغيبُ. لكنْ كُوبُوا حَرِيصِينَ. إذا اكْتَشَفَتِ السَّاحِرَةُ أَنَّكُمْ دَخَلْتُمْ أَرْضَهَا جَعَلَتْكُمْ حَمِيْعًا عَبِيدًا لَهَا.»

لِساحِرَةِ الْغَرْبِ الشَّرِيْرَةِ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ ، لَكِنَّهَا عَيْنٌ تُشَدُّ مِنْظَارًا قَوِيًّا. حَسَتِ السَّاحِرَةُ يَوْمًا عِنْدَ بَوَابِ قَعَتِهَا تَجُولُ بِبَصَرِهَا فِي أَطْرَافِ أَرْضِهَا الْوَاسِعَةِ. وَفَجْأَةً رَأَتْ دُوروثِي وَأَصْحَابَهَا نَائِمِينَ فِي طِلٍّ شَجَرَةٍ.



نَفَخَتْ فِي صَفَّارَةٍ فَصِيَّةٍ فَجَاءَهَا فِي الْحَالِ عَدَدٌ مِنَ الذُّنَابِ مُنْعَطِشَةً لِلدَّمَاءِ. قَالَتِ السَّاحِرَةُ أَمْرَةً. «أُرِيدُ أَنْ يُمَزَّقَ أُولَئِكَ الْخَلَاءُ تَمَزِيقًا!»

رَمَجَرَ قَائِدُ الْمَجْمُوعَةِ وَقَالَ : «أَمْرُكُ مُطَاعٌ» ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِحًا كَالسَّهْمِ ، يَتَّبِعُهُ سَائِرُ الذُّنَابِ.

لَكِنَّ الْحَطَّابَ التَّنْكِيَّ لَمْ يَكُنْ نَائِمًا. وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتِ الذُّنَابُ مُكْشَرَةً عَنْ أَنْيَابِهَا رَفَعَ فَأْسَهُ وَقَطَعَ رُؤُوسَهَا جَمِيعًا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ!



غَضِبَتِ السَّاحِرَةُ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَفَقَحَتْ فِي صَفَارَتِهَا صَوْتًا فَجَاءَهَا  
سِرْبٌ مِنْ غُرَبَانٍ قَبِيحَةٍ سَوْدَاءَ ، فَرَعَقَتْ : «فَلْتَقْلَعْ عُيُونُهُمْ وَلْتَمَرِّقْ  
أَجْسَادُهُمْ !» وَطَارَتِ الْغُرَبَانُ مُطْلَقَةً أَصْوَاتًا عَالِيَةً كَرِيهَةً .

لَكِنَّ الْفَرَاعَةَ مَدَّ ذِرَاعَيْهِ ، وَأَمْسَكَ الْغُرَبَانِ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَدَقَّ  
أَعْنَاقَهَا جَمِيعًا .

أَرْسَلَتِ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةَ عِنْدَئِذٍ سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ الْأَسْوَدِ  
الشَّرِسِ ، وَقَالَتْ أَمْرَةً : «فَلْيُلْدَعُوا حَتَّى الْمَوْتِ !» لَكِنَّ إِبْرَ النَّحْلِ  
كُنْهَا تَكَسَّرَتْ عَلَى جَسَدِ الْحَطَّابِ التَّنَكِّيِّ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ نِهَآيَةَ  
النَّحْلِ الْأَسْوَدِ !

اسْتَبَدَّ بِالسَّاحِرَةِ هِيَاجٌ شَدِيدٌ ! وَكَانَ فِي خِزَانَتِهَا طَاقِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ .  
مَنْ يَمْلِكُ تِلْكَ الطَّاقِيَّةَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْلُبَ الْقُرُودَ الْمُجَنِّحَةَ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ . وَكَانَتْ قَدْ اسْتَعْمَلَتْ الطَّاقِيَّةَ الذَّهَبِيَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ يَبْدُ  
أَمَامَهَا إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةُ الْآخِرَةُ .

تَمَثَّلَتْ بِتَعْوِيذَةٍ سِرِّيَّةٍ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى حَافَةِ الطَّاقِيَّةِ  
الدَّاخِلِيَّةِ ، فَأَظْلَمَتِ السَّمَاءُ وَسَمِعَ صَوْتُ أَجْنَحَةٍ قَوِيَّةٍ تَخْفِقُ . ثُمَّ  
تَرَزَّتِ الشَّمْسُ فَإِذَا الْجَوُّ مَلِيءٌ بِقُرُودٍ ضَخْمَةٍ مُجَنِّحَةٍ . وَانْقَصَّ  
رَعِيمُ الْقُرُودِ ، وَكَانَ أَضْخَمُهَا حَجْمًا ، نَحْوَ الْأَرْضِ وَوَقَفَ أَمَامَ  
السَّاحِرَةِ .





حسبها طَبْعَةُ الْحَيَّةِ الصَّالِحَةِ ، فَأَخَذَتْهَا إِلَى الْقَلْعَةِ . وَهَناكَ أُعْطَتْهَا  
السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ دُلُوءًا وَفُرْشَةً لِمَسْحِ الْأَرْضِ وَجَعَلَتْ مِنْهَا خَادِمَةً .  
رَفَضَ الْأَسَدُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا فَمَنَعَتْ عَنْهُ السَّاحِرَةُ الطَّعَامَ حَتَّى  
كَادَ يَمُوتُ جَوْعًا . وَكَانَتْ السَّاحِرَةُ تَعْرِفُ أَنَّ حِذَاءَ دُورُوئِي  
سَحْرِيٌّ ، فَحَاوَلَتْ أَنْ تَسْرِقَهُ . وَحَاوَلَ الْكَلْبُ تَوْتُو أَنْ يَمْنَعَهَا فَرَفَسَتْهُ  
بِقَدَمِهَا ! وَقَدْ أَغْضَبَ ذَلِكَ دُورُوئِي غَضَبًا شَدِيدًا ، فَرَفَعَتْ الدُّلُوءَ  
وَقَذَفَتْ مَاءَهُ فَوْقَ رَأْسِ السَّاحِرَةِ وَجَسَدِهَا كُلِّهِ ! وَمَا كَانَ أَشَدَّ  
دَهْشَتَهَا حِينَ رَأَتْ السَّاحِرَةَ تَأْخُذُ فِي التَّضَاوُلِ وَالذُّوبَانِ !



« طَلَبْنَا لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ وَالْأَخِيرَةِ ! مَاذَا تُرِيدِينَ ؟ »  
« أُرِيدُ أَنْ أَرَى دُورُوئِي وَأَصْحَابَهَا مَقْتُولِينَ ، مَقْتُولِينَ جَمِيعًا مَا  
عَدَا الْأَسَدَ ! سَأَحْتَفِظُ بِالْأَسَدِ عَبْدًا . »  
طَارَتِ الْقُرُودُ ، وَانْقَضَتْ عَلَى الْحَطَّابِ التَّكِيَّ وَحَمَلَتْهُ وَرَمَتْهُ  
مِنْ مَكَامٍ عَالٍ ، فَتَبَعَثَ قِطْعًا . ثُمَّ أَمْسَكَتِ الْفَزَاعَةَ وَسَحَبَتْ مِنْ  
جَسَدِهِ الْقَشَّ كُلَّهُ ، وَرَمَتْ ثِيَابَهُ فَوْقَ شَجَرَةٍ . ثُمَّ رَبَطَتِ الْأَسَدَ  
وَحَمَلَتْهُ وَطَارَتْ بِهِ إِلَى الْقَلْعَةِ ، حَيْثُ حُجِسَ فِي قَفْصِ حَدِيدِيٍّ .  
لَكِنَّ الْقُرُودَ لَمْ تَسْتَطِعْ إِذَاءَ دُورُوئِي الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى



## العودة إلى مدينة الزمرد

وَصَلَ الْأَصْحَابُ إِلَى مَدِينَةِ الزُّمُرْدِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى قَاعَةِ  
الْعَرْشِ ، فَوَجَدُوهَا خَالِيَةً ! لَكَيْتُمْ سَمِعُوا صَوْتًا حَادًّا يَأْتِيهِمْ مِنْ  
جِهَةِ السَّقْفِ وَيُخَاطِبُهُمْ قَدِيلًا : «لَنْ تَرَوْنِي الْآنَ ! مَا الَّذِي حَاكَ  
بِكُمْ؟»

«جِئْنَا نَسْأَلُكَ الْوَفَاءَ بِوَعْدِكَ ، فَقَدْ قَتَلْنَا السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ !»  
قَالَ الصَّوْتُ : «سَأفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ ! تَعَالَوْا عَدًّا !»

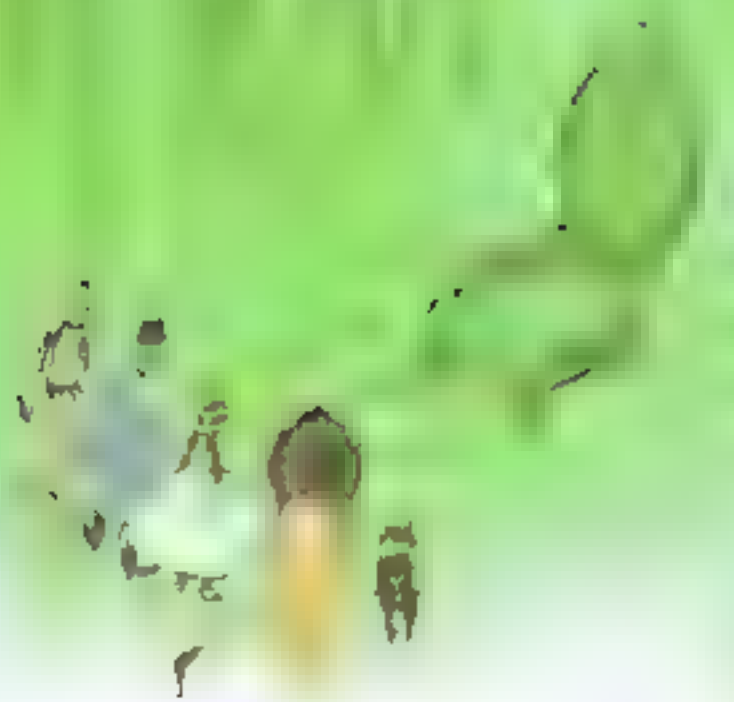


صَاخَتْ دُورُونِي : «يَا إِلَهِي ! مَاذَا فَعَلْتُ؟»

قَالَتِ السَّاحِرَةُ بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ ضَعِيفٍ : «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ فِي الْمَاءِ  
مَوْتِي؟» وَلَمْ تَمُضْ لِحِظَاتٍ حَتَّى ذَاتَتْ كُلُّهَا وَاخْتَفَتْ.

أَسْرَعَتْ دُورُونِي فَأَخْرَجَتِ الْأَسَدَ مِنْ قَفْصِهِ ، وَنَطَقَتِ الْأَرْضَ  
حَيْثُ ذَابَتِ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ . وَبِمَوْتِ السَّاحِرَةِ لَمْ يَبْدُ سَكَاةٌ ذَلِكَ  
الْبَلَدِ عَبِيدًا . وَقَدْ جَمَعُوا أَجْزَاءَ الْحَطَّابِ التَّنَكِّيِّ وَأَعَادُوهُ حَدِيدًا .  
وَحَشَوْا أَيْضًا ثِيَابَ الْفَرَاعَةِ بِالْقَشِّ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ .

ثُمَّ قَرَأَتْ دُورُونِي تَعْوِيدَةَ الطَّاقِيَّةِ الذَّهَبِيَّةِ فَجَاءَتْهَا الْقُرُودُ  
الْمُجْتَمِعَةُ ، فَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تُعِيدَهَا هِيَ وَأَصْحَابُهَا إِلَى مَدِينَةِ  
الزُّمُرْدِ .





أجاب الحكيم بصوته الحاد: «أنا دجالٌ مُحْتالٌ! لستُ إلا  
مُشْعُودًا بَسِيطًا! رَكِيتُ ذاتَ يَوْمٍ مُنْطَادًا، في مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ  
بِلَادِكَ، يا دوروثي. انْقَطَعَ الحَبْلُ وَحَمَلْتَنِي الرِّيحُ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ.  
وَعِنْدَمَا حَطَّ الْمُنْطَادُ حَسْبِي الْأَهْلِي حَكِيمًا، وَجَعَلُونِي حَكِيمًا!»  
سَأَلَتْ دوروثي: «لَكِنْ كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ بِتِلْكَ الْحِيلِ  
كُلِّهَا؟»



أجاب الحكيم: «سَأْرِيكَ!» ثُمَّ فَتَحَ خِزَانَةَ مَلِيئَةً بِالْأَشْكَالِ  
وَالْأَقْنَعَةِ. وَكَانَ الرَّأْسُ الضَّخْمُ الْأَضْلَعُ كُرَةً مُعَلَّقةً مِنْ سِلْكٍ،  
وَمُتَّصِلَةٌ بِخُيُوطٍ لِتَحْرِيكِ الْعَيْسِرِ وَالْقَمَرِ.

سَأَلَتْ دوروثي: «وَكَيْفَ تَدْرِي أَنَّ الْأَصْوَاتِ؟»

«خَبِرْتُ فِي شَبَابِي تَقْلِيدَ الْأَصْوَاتِ وَالتَّكَلُّمِ دُونَ تَحْرِيكِ  
الشَّعْتَيْنِ!»



زَارَ الْأَسَدُ عِنْدَ ذَاكَ غَضَبًا. وَقَفَزَ الْكَلْبُ تَوْتًا وَضَرَبَ حَاجِزًا  
خَشِيبًا كَانَ قَائِمًا فِي الزَّاوِيَةِ فَأَوْقَعَهُ. فَإِذَا خَلْفَ الْحَاجِزِ رَجُلٌ أَضْلَعُ،  
ضَيْلُ الْجِسْمِ، غَرِيبُ الْهَيْئَةِ، مُحَعَّدُ الْوَجْهِ.

قَالَ الْفَرَّاعَةُ: «مَنْ أَنْتَ؟»

تَمَتَّمَ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ: «أَنَا الْحَكِيمُ الشَّهِيرُ الْحَطِيرُ! لَا تُؤْذُونِي،  
أَرْجُوكُمْ!»

فَسَأَلَ الْحَطَّابُ التَّنْكِي: «أَنْتَ لَسْتَ إِذَا وَحْشًا، وَلَا سَيِّدَةً  
جَمِيلَةً، وَلَا كُرَةً مِنْ نَارٍ! فَمَا أَنْتَ؟»



قال الفزاعة : «أنت لستَ حكيماً إذا ! ولنَ تقيَ بوعدك !»  
وقالت دوروثي بغضبٍ : «أنتَ رجلٌ سيئٌ جداً !»  
قال الحكيمُ : «بل أنا رجلٌ صالحٌ ، لكيَ حكيماً سيئاً !»



### الوفاء بالوعد

وعدَ الحكيمُ أن يبدلَ جهده في مُساعدتهم ، على الرغم من أنه  
لم يكن حكيماً حقيقياً . فتحَ رأسَ الفزاعة ، وأخرجَ قليلاً من  
القش ، ووضعَ مكانَ ذلك شيئاً من النخالة وبعضَ المسامير  
والإبر . وقال :

«ها قد صارَ عندك دماغٌ !» ففرِحَ الفزاعةُ كثيراً .

ثم جعلَ في صدرِ الخطابِ التَّكِيَّ فتحةً ، وأدخلَ قلباً حَريراً  
صغيراً مخشواً بِنشارةِ الخشبِ . ثم سدَّ الفتحةَ بعدَ ذلكَ ولحمها ،  
وقال : «ها قد صارَ عندك قلبٌ !»





إلى حِكْمَةٍ غَرِيبَةٍ. فَلَمْ يَكُنْ يَنْقُصُهُمُ الذِّكَاءُ أَوْ الْحَنَانُ أَوْ  
الشَّجَاعَةُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ!

وَلَمَّا حَاوَلَ أَنْ يُسَاعِدَ دُورُو تَحْلِي عَنْهُ حَظَّهُ فَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ  
يَضَعَ مُنْطَادًا آخَرَ مِنْ شَرَايِطَ مِنْ حَرِيرٍ. أَشْعَلَ الْخَطَّابُ التَّنْكِيرَ  
نَارًا، وَمَلَأَ الْمُنْطَادَ بِالْهَوَاءِ السَّاحِرِ. ثُمَّ عَثَرَ الْحَكِيمُ فِي أَسْفَلِ  
الْمُنْطَادِ سَلَّةً وَاسِعَةً دَخَلَ فِيهَا وَبَادَى دُورُو.

لَكِنْ دُورُو كَانَتْ تَبْحَثُ عَنْ تَوْتٍ. وَقَدْ وَحَدَتْهُ فَحَمَلَتْهُ  
وَرَكضَتْ. لَكِنَّهَا وَصَلَتْ مُتَأَخِّرَةً، وَرَأَتْ الْمُنْطَادَ يَرْتَمِعُ فِي  
الْهَوَاءِ، فَصَاحَتْ: «إِزْجِعْ!»

صَاحَ الْحَكِيمُ: «لَا أُسْتَطِيعُ! وَدَاعًا!»

وَرَاحَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يُلَوِّحُونَ لَهُ  
وَهُمْ يَزُودُهُ يَرْتَمِعُ بَيْنَ الْعُيُومِ  
وَيَهْتَمُونَ. «وَدَاعًا!»



ثُمَّ جَاءَ دُورُ الْأَسَدِ، فَقَدَّمَ لَهُ الْحَكِيمُ خُرْعَةً مِنْ قَبِيَّةٍ حَصْرَاءَ.  
قَالَ الْأَسَدُ: «مَا هَذَا؟»

«إِذَا جَرَعْتَ هَذَا الدَّوَاءَ فَسَيَكُونُ فِي قَلْبِكَ شَجَاعَةٌ الشَّجَاعَةُ  
تَتَّبِعُ دَائِمًا مِنْ دَاخِلِنَا! وَالشَّجَاعَةُ هِيَ أَنَّكَ حَتَّى عِنْدَمَا تَشْعُرُ  
بِالْخَوْفِ تَظَلُّ تَتَصَرَّفُ النَّصْرَفَ الشُّجَاعَ!»

قَالَ الْأَسَدُ: «أَمَّا وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ دَخَلَتْ قَلْبِي  
فَسَأَكُونُ شُجَاعًا أَبَدًا.»

أَمَّا الْحَكِيمُ فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَمْ أَكُنْ مُحْتَاجًا فِي عِلَاجِهِمْ





## في طريق الجنوب

حاولَ أصدقاءُ دوروثي أَنْ يُطَيِّبُوا خَاطِرَهَا ، وقالوا : «لِمَ لَا تَبْقَيْنَ مَعَنَا هُنَا فِي مَدِينَةِ الزُّمُرُّدِ؟»

لَكِنَّ دوروثي كَانَتْ تُرِيدُ العُودَةَ إِلَى عَمِّهَا هَنري وَعَمَّتِهَا إيم ، فِي بِلَادِ السُّهولِ . قَالَتْ : «قَدْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْمَكَانُ حَمِيلًا ، لَكِنِّي أَفْضَلُهُ عَلَى كُلِّ مَا عَدَاهُ فَحُبُّ الْأَوْطَانِ طَبِيعَةٌ فِي الْإِنْسَانِ .»

عِنْدَئِذٍ خَرَجَ الفَرَّاعَةُ بِفِكْرَةٍ مِنْ أَفْكَارِهِ الذَّكِيَّةِ . قَالَ : «الطَّاقِيَّةُ الدَّهْيِيَّةُ لَا تَرَالُ مَعَكَ ! لَعَلَّ الْقُرُودَ الْمُجَنِّحَةَ تُسَاعِدُكَ فَتَحْمِلُكَ إِلَى جَنِيَّةِ الْجَنُوبِ الصَّالِحَةِ !»

وَهَكَذَا اسْتَدْعَتْ دوروثي الْقُرُودَ الْمُجَنِّحَةَ ، فَجَاءَتْ تَشْقُ الْقَضَاءِ ، وَحَمَلَتْ الْأَصْحَابَ جَمِيعَهُمْ ، وَوَضَعَتْهُمْ أَمَامَ عَرْشِ الْبَقُوتِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ جَنِيَّةُ الْجَنُوبِ الصَّالِحَةِ . كَانَ اسْمُهَا غَلْنْدَا ، وَكَانَتْ دَاتَ شَعْرٍ أَحْمَرَ بَرَّاقٍ ، وَعَيْنَيْنِ وَاسِعَتَيْنِ ، وَتَبَسُّ فُسْتَانًا أَيْصَ مُتَالِقًا .

أَخْبَرَتْهَا دوروثي بِقِصَّتِهَا ، فَأُبْحَتْ غَلْنْدَا وَقَبَلَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : «سَأَقُولُ لَكَ مَا تَفْعَلِينَ . لَكِنِ عَلَيْكَ أَوَّلًا أَنْ تُعْطِنِي الطَّاقِيَّةَ الدَّهْيِيَّةَ .» مَدَّتْ دوروثي يَدَهَا بِالطَّاقِيَّةِ وَقَالَتْ : «هَا هِيَ .»





قَالَتْ غَلِنْدَا لِلْفَرَاعَةِ : «الآن ، ماذا سَتَفْعَلُ أَيُّهَا الْفَرَاعَةُ عِنْدَمَا  
تَعُودُ دُورُونِي إِلَى بَلَدِهَا؟»  
«طَلَبَ مِنِّي أَهَالِي مَدِينَةِ الزُّمُرُّدِ أَنْ أَكُونَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ.»

وَسَأَلَتِ الْحَطَّابَ التَّنَكِّيَّ : «وَأَنْتَ ، ماذا سَتَفْعَلُ؟»

«أَهَالِي الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ طَلَبُوا مِنِّي ، بَعْدَ مَقْتَلِ سَاحِرَتِهِمْ  
الشَّرِيرَةِ ، أَنْ أَكُونَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ.»

«وَأَنْتَ أَيُّهَا الْأَسَدُ؟» فَاجَابَ الْأَسَدُ بِإِفْتِخَارٍ : «طَلَبَتْ مِنِّي  
وُحُوشُ الْغَابَةِ أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهَا!»



قَالَتْ دُورُونِي بِقَلَقٍ : «وَأَنَا؟»

«أَنْتِ تَمْلِكِينَ الْحِذَاءَ الْفِضِّيَّ ، يَا صَغِيرَتِي . إِنَّ لَهُ قُوَّةَ عَجِيبَةٍ ،  
فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَذْكُرِي اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدِينَ الذَّهَابَ إِلَيْهِ !»  
«كُنْتُ إِذَا قَادِرَةً عَلَى الْعُودَةِ إِلَى بَلَدِي أَوَّلَ وَصُولِي إِلَى هُنَا !»

قَالَ الْفَرَاعَةُ : «لَوْ حَدَّثْتَ ذَلِكَ لِمَا حَصَلْتُ عَلَى دِمَاحٍ !»

وَقَالَ الْحَطَّابُ التَّنَكِّيُّ : «وَلَا حَصَلْتُ أَنَا عَلَى قَلْبٍ !»

وَقَالَ الْأَسَدُ : «وَلَا حَصَلْتُ أَنَا عَلَى شَجَاعَةٍ !»



«إِذَا سَآمُرُ الْقُرُودِ الْمُجَنِّحَةِ أَنْ تَحْمِلَ كُلًّا مِنْكُمْ إِلَى مَمْلَكَتِهِ .  
وَأَعْطِي مَلِكَ الْقُرُودِ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، الطَّاقِيَّةَ الذَّهَبِيَّةَ فَيَتَحَرَّرَ هُوَ  
وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.»



رَأَتْ نَفْسَهَا فِي سُهولِ بَلَدِهَا ، وَأَمَامَ بَيْتٍ جَدِيدٍ . وَرَأَتْ عَمَّهَا  
يَحُلُبُ هُنَاكَ بَقَرَاتِهِ . لَكِنَّ الْحِذَاءَ الْفِضِّيَّ كَانَ قَدْ سَقَطَ مِنْهَا فِي  
أَثْنَاءِ الطَّيْرَانِ .

رَكَضَتْ دُورُوثِي صَوْبَ الْبَيْتِ ، وَرَكَضَ تَوْتُو وَرَاءَهَا يَتَّبِعُ  
بِسَعَادَةٍ . وَكَانَتِ الْعَمَّةُ إِيْمَ تَسْتَقِي نَبَاتَ الْمَلْفُوفِ .

هَتَفَتِ الْعَمَّةُ إِيْمَ ، وَهِيَ تَضُمُّ الْفَتَاةَ وَتُقَبِّلُهَا : « يَا طِفْلَتِي  
الْحَبِيبَةِ ! أَأَيْنَ كُنْتِ ؟ »

قَالَتْ دُورُوثِي : « كُنْتُ فِي بِلَادِ أَوْزَا ! يَا عَمَّتِي ، مَا أَحْلَى  
الرُّجُوعَ إِلَى الْبَيْتِ ! »



قَالَتْ دُورُوثِي : « هَذَا صَحِيحٌ ! وَأَنَا مَسْرُورَةٌ لِأَنِّي سَاعَدْتُكُمْ  
أَيُّهَا الْأَصْحَابُ . لَكِنَّ الْآنَ ، وَقَدْ صِرْتُمْ كُلُّكُمْ سَعْدَاءَ رَاضِينَ ،  
فَأِنِّي رَاجِعَةٌ إِلَى بَلَدِي ! » ثُمَّ أَسْرَعَتْ تَحْمِلُ تَوْتُو .

قَالَتْ غُلْنَدَا : « إِضْرِبِي فِرْدَتِي الْحِذَاءَ ، إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ،  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اذْكُرِي اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي تُرِيدِينَ الذَّهَابَ  
إِلَيْهِ ! »

قَالَتْ دُورُوثِي : « خُذْنِي إِلَى بَلَدِي وَعَمَّتِي إِيْمَ ! » وَرَأَتْ نَفْسَهَا فِي  
الْحَالِ تَدُورُ فِي الْفَضَاءِ دُورَانًا سَرِيعًا حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ شَيْئًا أَوْ تَرَى  
شَيْئًا . ثُمَّ أَحَسَّتْ بِنَفْسِهَا تَتَدَخَّرُ عَلَى أَرْضٍ مُعْشِبَةٍ . تَطَلَّعَتْ حَوْلَهَا  
وَعَرَفَتْ مَكَانَهَا ، فَرَاحَتْ تَقْفِزُ فَرَحًا .







## سلسلة «الحكايات المحبوبة»

- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| ١٧ - سام والفاصولية         | ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة             |
| ١٨ - الأميرة وحبة القمح     | ٢ - بياض الثلج وحمرة الورد                 |
| ١٩ - القدر السحري           | ٣ - جميلة والوحش                           |
| ٢٠ - الأميرة والضفدع        | ٤ - سندريلا                                |
| ٢١ - الكتكوت الذهبي         | ٥ - رمزي وقطته                             |
| ٢٢ - الصبي السكر المغرور    | ٦ - الثعلب المخال والدجاجة الصغيرة الحمراء |
| ٢٣ - عازفو بريس             | ٧ - اللقطة الكبيرة                         |
| ٢٤ - الذئب والجديان السبعة  | ٨ - ليلى الحمراء والذئب                    |
| ٢٥ - الطائر الغريب          | ٩ - جعبدان                                 |
| ٢٦ - بينوكيو                | ١٠ - الجنيان الصغيران والحذاء              |
| ٢٧ - توما الصغير            | ١١ - العزرات الثلاث                        |
| ٢٨ - ثوب الإمبراطور         | ١٢ - الهر أبو العزمة                       |
| ٢٩ - عروس البحر الصغيرة     | ١٣ - الأميرة النائمة                       |
| ٣٠ - الوزّة الذهبية         | ١٤ - رابونزل                               |
| ٣١ - قار المدينة وقار الريف | ١٥ - ذات الشعر الذهبي والذئب الثلاثة       |
| ٣٢ - زهرة                   | ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء وحبّات القمح  |
| ٣٣ - طريق الغاية            |  |
| ٣٤ - أسير الجبل             |  |
| ٣٥ - الخياط الصغير          |  |
| ٣٦ - راعية الإوز            |  |
| ٣٧ - ملكة الثلج             |  |
| ٣٨ - العلبة العجيبة         |  |
| ٣٩ - طائر النار             |  |
| ٤٠ - مدينة الزمرد           |  |

Series 606D/Arabic

في سلسلة كتب المطالعة الآن أكثر من ٣٥٠ كتاباً تتناول ألواناً من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار. اطلب البيان الخاص بها من: مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت.